

ولا داعي للاستطراد والاشارة الى مباحثات تسيير الخط او ادارته التي كانت موضع خلاف منذ نهاية الحرب الاولى ، كما ان الخط في الاراضي الاردنية كان موضع خلاف بين الامارة البريطانية في شرق الاردن وحكومة فلسطين (ادارة الانتداب) ، وقد حسم لصالح الاخيرة عمليا (٤٧) .

لم يلعب الخط الحديدي في الحياة الاقتصادية وفي النقل الدور الذي مثله قبل الحرب الاولى ، فقد اقتصر رحلات القطار من نصيب (سورية) الى عمان على ثلاث رحلات اسبوعية بالاضافة الى رحلة واحدة اسبوعية من عمان الى معان . الا ان هذا لم يبلغ اهميته ، خاصة بالنسبة للسفر ، فقد ارتفع عدد المسافرين على الخط من ٢٤٨٧٠ شخصا عام ١٩٣٦/٣٥ الى ٥١١٦٤ شخصا عام ١٩٤٠/٣٩ ، ثم الى ٩٤٨٤٤ عام ١٩٤٢/٤١ . كما زاد النقل التجاري عبر الخط ، وخاصة في التصدير من ١٤٤٣١ طنا لعام ١٩٣٦/٣٥ الى ٣٧١٠٣ طن عام ١٩٤٤/٤٣ . فيما زاد النقل التجاري الداخلي من ٢٧٢٧١ طنا لعام ١٩٣٦/٣٥ الى ٤٦٦٥٣ طنا عام ١٩٤٤/٤٣ . واستخدم الخط لنقل المواشي والحيوانات (٤٨) .

د - ميناء العقبة

ضم ميناء العقبة الى الاردن رسميا بعد سنوات قليلة من انشاء الادارة الهاشمية في البلاد . ورغم انه المنفذ البحري الوحيد لشرق الاردن ، ورغم دوره التاريخي ، وموقفه الممتاز الا انه لم يطور ليكون منفذا للتجارة مع الشرق . فقد ظلت التجارة الخارجية مؤمنة عبر البلدان المجاورة ، وخاصة عبر فلسطين وسورية والعراق .

اقتصرت نشاطات الميناء وحياته الاقتصادية على الصيد ، الذي بدونه لم يلعب دورا متناميا في تنمية موارد البلاد وفي تأمين معيشة السكان المحليين . في عام ١٩٢٨ اقيم في الميناء معمل صغير لتثليج السمك وحفظه بغية التصدير الى فلسطين ، الا ان صعوبات عدة حالت بين المشروع والنجاح . وقد تكررت المحاولات دون فائدة .

في عام ١٩٣٥ ، كان الصيد عبر الميناء ضئيلا جدا . وقد ذكر جيمس هورنيل عند زيارته للعقبة ، اجابة مختار القرية : « هناك سمك كثير ولكن ليس هناك من يشتري » . وقد ترك اكثر العاملين في الصيد (حوالي ٣٠٠ رجل) البلدة

(٤٧) راجع موسى ، سليمان ، « غربيون في بلاد العرب » ، الفصل المترجم عن سانت جون فيلبي ، ص ١٤٠/١٣٨ . كذلك كونيكوف ص ٨٠/٧٨ .
(48) Konikoff. op. cit., p. 79. Table XIX. p. 114. Table XX , XXI. p. 11٤